وقناعة بالقوت ونشاط بالعبادة ومن يحب الموت عوقب
بثلاثة اشياء تسويف التوبة وترك الرضا بالقضاء والتكاسل
في العبادة وقال ابي من الموت راحت المؤمن وقال
الله تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم
لذا استعداد كمال حاصل آيد و دوام در تمنا موت
باشد اذ بهر شوق لقا حق تعالى وقيل لذي النون المصري
به عند موته ما تشتهي فقال ان اعرفها قبل موتي بلحظة
وقيل لبعضهم وصوفي الشيخ قل هو الله فقال ابي
متى تقولون قل هو الله وانا محترق بالله وقيل للجنيد
عند موته قدس الله روحه قل لا اله الا الله فقال لم
ما نسيته فاذكره وقيل لمشاد الدينوري به عند وفاته
كيف تجد العلة فقال سر العلة بقي فقيل له قل
لا اله الا الله فحول وجهه الى الجدار وقال انقيت
كلي من كلك هذا جزاء من يحبك وقيل لبعض المشايخ
به لما قرب وفاته قل اشهد ان لا اله الا الله فنظر
الى القابل وقال الا ترى الحرمة قال بالفارسية
حرمتي مكن وحكي انه كان شيخ علي سهل اصفهاني رحمة
الله عليه فقال له بعض اصحابه من نحن اصحابه حمزه
مرد جان لا متخلف نمرض وعيادت بود بلكه صبر كن كه
شيخ في الحال اجابت كنم پس روي بود بر شيخ علي مرض
وقت اجل وجان بحق تسليم كرد وقلت لا حمزه

يعقوب نهر جوري به در مرض لقاء در حالي نزد او شيخ
ابو الحسن المزين به گفت يا شيخ قل لا اله الا الله شيخ
يعقوب گفت كه تو طرف عاشقي جبلك بين نفس تو
منزل يذوق الموت ما يذوق وبينه الا حجاب العزة پس
ساعتي بلكه شب و محاسن شيخ ابو الحسن گفت و گفت اي حجام
تلقين شهادت اولياء خدا به دايرين نه كنند كه تو جبلكي
و بود شيخ ابو الحسن مزين بر وقتي كه اين حكايت كرد كه مرسوم
و نقلست كه خواجه خير نساج رحمه الله را چون موت نزديك رسيد
وقت نماز عصر يا مغرب بود كه ملك الموت عليه السلام بر او فرشته
خواجه جبل نساج برسيد كجا آمده گفت اين هر قبض روحست
خواجه نظر كرد وقت نماز شده است گفت اي عزرائيل
توقف نماز ما موري و مرهم نماز ما موري تو از فرمود الله كجا
قبض كن در امر كرده اين نماز بگزار اگر تو فوت مي شود
و اگر مخوت مي شود پس صبر كن تا كه من از نماز فارغ شوم پس
وضو كرد و نماز بگزارد بود گفت الكهي بيار كار خود باش
و در بعض اوليا الله منقول است كه بعد از موت در قبر چون
نهادند و روب و بر اكشادند ديدند كه مي خنديد گفت سبحان
الله بعد از مرگ خنديدن گفت من زنده ام و همه اولياء
خدا بعد از مرگ زنده اند
خوبان جهان چون گل بر گيرند عاشقان بيشمار چنين مرگ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)